الذكرى الـ 26 للاحتلال العراقي الغاشم

بقلم: الشيخ فيصل الحمود

26 عاماً.. فلا تحجبوا النور بظلام الأوهام!

تطل ذكرى الاحتلال الصدامي البعثي الغاشم علينا وتدعونا وغيرنا للتساؤل.. أين نحن من هذه الذكريات.. هل ما زلنا كما كنا حينها قلبا واحدا ينبض بحب الكويت؟.. هل ما زلنا كما كنا حينها صفا واحدا كالبنيان المرصوص يهدي النفوس قبل المال لاسترداد أرضه المغتصبة؟.. هل ما زلنا كما كنا حينها شعورا واحدا يعصر ألما على الشهداء والأرض.. ويحييه التفاؤل والأمل بأن أرضه لن تكون لمغتصب غاشم مهما كانت الصورة حالكة والعقول شاردة من هول الفاجعة؟

كثير من الأسئلة تتداعى في أذهاننا.. وأقولها بكل ثقة.. نعم نحن كما كنا.. وكما سنظل بإذن الله ـ تعالى ـ جسدا واحدا وقلبا واحدا وشعورا واحدا..

ولنترك صورا وأحاسيس وجملا تخرج من أفواه وعقول دعاة الأوهام الذين لا يرون من الألوان إلا سوادها.. ولا تقع أعينهم من الأزهار إلا على أشواكها..

نعم نحن بخير يجمعنا حب هذه الأرض، فلننظر لما نحن عليه وما عليه غيرنا.. ألا يكفينا من ضروب الوطنية التفافنا خلف قائد حكيم أخذ بسفينتنا لبر الأمن والأمان حيث يرزح غيرنا تحت وطأة النيران وفقدان الأوطان..

ألا يكفينا من دلائل الوحدة الوطنية اتحادنا صفا واحدا وسدا منيعا أمام إرهاب حاقد جبان..

ألا يكفينا من صور مشرفة أياد بيضاء تشرق من كويتنا إلى مختلف البلدان.. ألا يكفينا من ضروب الكرم تعايشنا مع غيرنا في وطننا حيث الشهادة منهم بضياع ألم الاغتراب وبأن الكويت لهم بلد ثان..

لنترك التشاؤم وأهله خلف ظهورنا ولندع ترهات الغوغاء.. ولنقدم على زرع التفاؤل جسرا نعبر منه إلى الازدهار والارتقاء..

الله ـ عز وجل ـ جعل الحمد والشكر طريقا لزيادة فضله ومنة على الإنعام.. فلنلهج بالحمد والثناء حتى تدوم النعم وترتاح الأنفس وترتقي فوق أوهام «المتحلطمين» ووساوس المتشائمين، فما صنع التشاؤم مجدا ولا بنى كسل النفس أوطانا..

قد تقول: ما هذه الصورة الوردية للحياة؟ ألا تشعر بمشاكل يعانيها المجتمع؟ ألا ترى غير الورود بسواد عينك؟

أجيبك: بأن دنيا الناس لا تخلو من صعوبات وتحديات يجاهد صاحب الهمة في تخطيها حيث لا ينفع اليأس سبيلا ولا التشاؤم مسلكا.. وكما تصب الحياة على الأنام ابتلاءاتها ومشقاتها فإنها تغدق عليهم من خيراتها.. ولنضع نحن الكويتيين ما ننعم به من خيرات أمام ما نعانيه من مشكلات.. وننظر أي الكفتين أرجح.. ولنخلق في أنفسنا الدافع وفي سواعدنا القوة وفي قلوبنا الهمة نحو تذليل العقبات وإزالة المشكلات ومواجهة التحديات وخدمة كويتنا والأخذ بها نحو الارتقاء والنماء دون أن ننتظر حتى تذوب المشكلات وتزول التحديات بعصا المعجزات..

ثم أيها الشاكي المصرُ على القتامة ألا ترى في العين غير سوادها؟!.. يا أيها الشاكي يقتل الشعوب خوار العزيمة ويركن الكسل بالأوطان إلى أوضاعها بلا تقدم ولا نماء..

هذه دعوتنا في هذه الذكرى إلى النظر نحو الأمام بهمة وعزيمة صلبة وتوحد نحو تحقيق أهدافنا وصنع مستقبل مشرق لأبنائنا.. ولنأخذ من تضحيات أسلافنا وقودا نحو بناء الأمجاد وخلق ما به يفخر الأحفاد..

ولا يفوتنا أن نستذكر في هذه الذكرى من حفروا في القلوب ذكرى بطولاتها في أروع ما تكون الأمثال..

لنستذكر بطولات أمير القلوب الشيخ جابر الأحمد ـ رحمه الله ـ وبطل التحرير الشيخ سعد العبدالله ـ رحمه الله ـ وبطولات قائد الإنسانية وعميد الدبلوماسية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ـ حفظه الله ورعاه ـ وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ـ حفظه الله ورعاه ـ ولنستذكر بطولات شعب الكويت المقدام في ظل الأيام الحالكة أثناء الاحتلال الغاشم وما بذلوه من الدماء.. ولنستذكر من وقفوا مع الحق الكويتي من دول الأشقاء والأصدقاء.. ولنرفع أيادينا لرب الأرض والسماء أن يحفظ لنا كويتنا أمنا وأمانا وخيرا ونماء ورخاء وارتقاء..

أكد أن المقاومة قامت بأعمال لا ينساها التاريخ

الفليج لـ «الانباء»: المرابطون في لجان التكافل والمقاومة الشعبية كشفوا عن أصالة معدن الشعب الكويتي

د.عصام الفليج

لقطة من مسرحية «راجع»

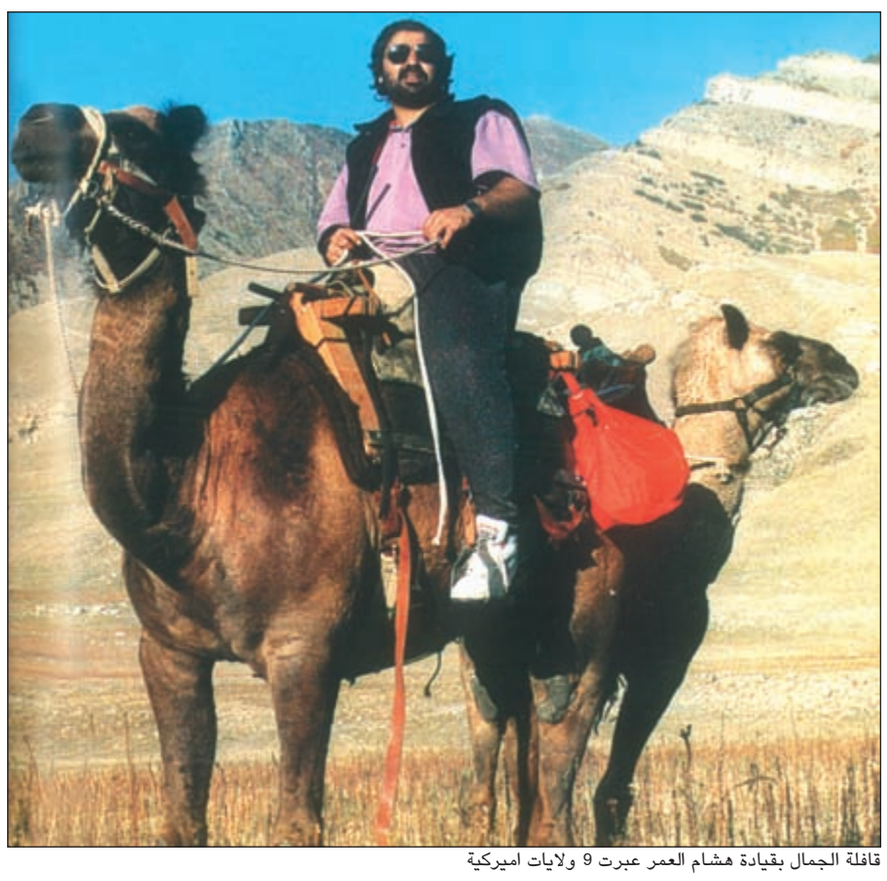

قافلة الجمال بقيادة هشام العمر عبرت 9 ولايات اميركية

ليلى الشافعي

ارتبط اسم «التكافل» بالاحتلال العراقي للكويت في الثاني من اغسطس 1990 وقد عملت «لجان التكافل» فترة الاحتلال في خدمة المرابطين في جميع مناطق الكويت، في شتى المجالات الاجتماعية والصحية والإغاثية، وإدارة مرافق البلاد والمساجد وأعمال كثيرة، وبعد التحرير تحول العمل إلى «صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى»، حيث تخصص في الاهتمام بقضية الأسرى ورعاية ذوي الشهداء والأسرى.

وبمناسبة ذكرى الاحتلال العراقي كان لنا لقاء مع آخر رئيس للجان التكافل د.عصام الفليج ليحدثنا عن بعض ما قامت به هذه اللجان، وإلى نص الحوار:

ماذا قدمت لجان التكافل الاجتماعي؟

● **كانت هذه اللجان الجناح المدني لحركة المرابطين وتنقسم الى سبعة اقسام ولكل قسم انشطته وأعماله خلال تلك الفترة الحرجة من تاريخ المجتمع الكويتي ومن ابرز اللجان الجمعيات التعاونية، العصيان المدني، لجنة الإفتاء، رفع الروح المعنوية، الديوانية، تحرير الاحداث، المخابز، المساجد، النظافة، الحراسة، اللجنة الطبية، إصدار نشرة «المرابطون» وإيواء الأجانب وإخفاؤهم، وإدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي، وخدمات المقابر، ولجنة رعاية شؤون الأسرى.**

وماذا عن حركة المقاومة الشعبية؟

● **تعتبر حركة المقاومة الشعبية الجناح الأمني لحركة المرابطين وانقسمت الى قسمين كل قسم به اربعة فروع تؤدي دورها خلال تلك الفترة فكان القسم العسكري يتكون من قيادة العمل والأركان، المعلومات والاتصالات، وإنهاء المعاملات والعمليات وكان القسم المؤسسي يتكون من الإدارة الصحية، إدارة الطاقة النفطية، إدارة الكهرباء والماء، إدارة الخدمات والإطفاء، الاتصالات.**

لماذا انشئت لجنة لاصدار الفتاوى في هذا الوقت؟

● **بدخول المعتدي الغاشم اقتضى الامر انشاء لجنة تقوم على شؤون اصدار الفتاوى وارشاد الناس شرعيا، ووردت الى اللجنة اسئلة عن حكم المرابطة في الكويت وعن جواز الاستعانة بغير المسلمين لطرد المعتدي وغيرها من الاسئلة، وكان يجيب عن تلك الاسئلة لجنة شرعية مكونة من علماء كويتيين متميزين بالعلم الشرعي.**

عملت لجان التكافل على مسح الجراح وتخفيف الآلام

مسرحية «راجع» نقلت قضية الأسرى عالمياً

قافلة الحرية عبرت 9 ولايات وأكثر من 30 مدينة خلال 8 أسابيع

وما الوسائل التي قدمت لرفع الروح المعنوية؟

● **نظرا لما كانت تعيشه البلاد من اوضاع نفسية صعبة، كان لابد من العمل على رفع الروح المعنوية للمرابطين منعا لانهيارها، وقد تحقق ذلك عن طريق مواضيع ايمانية طرحت بخطب الجمع والحلقات في المساجد والقنوت في الصلوات وقيام الليل والصيام والافطار الجماعي واحياء الديوانيات وغيرها، وكانت حركة المرابطين تتكون من د.عجيل النشمي ود.جاسم الياسين ود.خالد المذكور للتخفيف من معاناة المرابطين والمحافظة على وحدة الصف.**

وما ابرز دور قدمته الديوانية الكويتية ابان الاحتلال الغاشم؟

● **عملت لجان التكافل على المحافظة على استمرارية الديوانيات الكويتية التي تمثل منتدى لالتقاء الناس وبحث امورهم المختلفة والعمل على ايجاد حلول للمشاكل التي يسببها المحتل، وكان لاصحاب تلك الديوانيات مساهمة طيبة في اداء دورها وكسر طوق العزلة النفسية والاجتماعية التي يفرضها العدو.**

في ظل هذه الظروف السيئة، كيف تم تحرير الاحداث اليومية في الكويت؟

● **قام نخبة من الكويتيين بإرسال تقارير مفصلة عن الاحداث والتطورات داخل الكويت للسلطة الشرعية في الطائف، بالاضافة الى التزويد بالمعلومات التي كان لها دور جيد في وضع صناع القرار في المجتمع الدولي على الصورة الحقيقية لما يدور في الداخل بعيدا عن اجهزة الاعلام التي لم يسمح لها بالدخول.**

وما ابرز التقارير التي ارسلت للخارج قبل بداية الحرب الجوية؟

● **تقرير حول وضع المرأة في المعتقلات العراقية في الكويت، ومن ضمنها ما ارسل الى الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ورئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، وكان لاحد الاشرطة التي سجلتها الهيئة لاثنين من الاجانب التي ساعدت لجان التكافل في اخفائها، والذي تم بثه مباشرة عبر جهاز الاتصال بالاقمار الاصطناعية اكبر الاثر في اقناع اعضاء الكونغرس الاميركي بحقيقة ما يدور في الداخل، وبالتالي تغير رأيها لمصلحة الكويت في مناقشات الكونغرس.**

ماذا قدمت اللجنة للشهيد؟

● **بدأنا إقامة مشروع بئر لكل شهيد ضمن اعمال الصدقة الجارية، حيث تم الاتفاق مع اللجان الخيرية كلجنة مسلمي افريقيا ولجنة الدعوة الاسلامية ولجان أخرى لحفر آبار للمحتاجين باسم أحد الشهداء.**

كما تم إنتاج مسرحية «راجع» تسرد قضية الأسرى في المعتقلات العراقية وعرضت المسرحية في الكويت ثم الشارقة ودبي وأبوظبي ثم في لندن.

كما أقيمت قافلة الحرية «قافلة الجمال» قطعت القارة الأميركية من أقصاها الغربي إلى أدناها الشرقي لنقل قضية الأسرى والمرتهنين للعالم، وقاد القافلة هشام العمر.

وماذا قدمت انت من إصدارات؟

● **قمت بإصدار سلسلة قوافل شهداء الواجب تم فيها توثيق حياة الشهداء، وتم إصدار 6 أجزاء مع جزء باللغة الإنجليزية.**

حدثنا عن قافلة الحرية؟

● **انطلقت القافلة من ثلاثة من الجمال بقيادة هشام العمر من مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا لتحمل معها رسالة إنسانية تناشد العالم كله منادية «نعم نصرخ وننادي حرروا أسرى الكويت» وقد عبرت القافلة الإنسانية قافلة الحرية 9 ولايات وأكثر من 30 مدينة خلال 8 أسابيع تم فيها جمع التوقيعات وتوزيع رسائل موجهة للأمم المتحدة والبيت الابيض لاطلاق سراح الأسرى والمرتهنين بها مئات الرسائل الموقعة من الشعب الاميركي. وبعد اختتام مسيرة قافلة الحرية في واشنطن توجه قائدها الى نيويورك لمقابلة رئيسة لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في الامم المتحدة.**

وماذا بعد تحرير الكويت؟

● **استمرت لجان التكامل في خدماتها الحيوية لتمسح موضع الجراح وتخفف الألم لحين اكتمال الخدمات الحكومية وتسلم جهات الاختصاص لمهامها، والتي كان أهمها: توزيع المياه نظرا لما خلفه المعتدي من دمار شامل في محطات تحلية المياه وتوزيع التموين، وإنشاء صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والاسرى.**

«الإعلام»: برنامج حافل لقطاع الأخبار عن ذكرى الاحتلال

أكد وكيل وزارة الإعلام المساعد لشؤون الأخبار والبرامج السياسية بوزارة الإعلام محمد بن ناجي ان القطاع أعد برنامجا حافلا ليوم الثاني من أغسطس يؤكد رسوخ الصورة المشرقة لدى دول العالم عن الكويت ومسيرتها في دعم قيمة الأمن والسلام والإنسانية.

وأضاف بن ناجي في تصريح بمناسبة الذكرى الـ26 للاحتلال العراقي الغاشم أن قطاع الأخبار وبتوجيهات من وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود قام بإعداد هذا البرنامج الذي يبرز وحدة الشعب وتكاتف وتماسك أهل الكويت في وجه الغزاة ما كان له الأثر الواضح على تعاطف دول وشعوب العالم مع الحق الكويتي وعدالة القضية.

وثمن بن ناجي دعم وكيل وزارة الإعلام طارق المزرم وتيسيره لجميع الإجراءات الخاصة بالأعمال التي قام بإنتاجها قطاع الأخبار والبرامج السياسية لما تمثله من رؤية إعلامية جديدة آخذين بعين الاعتبار موقع الكويت على الساحة الدولية وعلاقاتها المترسخة والمتميزة مع كافة دول العالم منذ فجر الاستقلال عام 1961.

وأشار الى برنامج الجسد الواحد واستضافة عدد من المختصين في كافة النشرات والبرامج السياسية الإذاعية والتلفزيونية إلى جانب عرض عدد من التقارير التلفزيونية والإذاعية التي قام مراسلو التلفزيون والإذاعة بإعدادها من عدة دول وتشتمل على لقاءات مع مسؤولين ومحللين عن الكويت ودورها الحضاري والثقافي والانساني.

أشاد بجهود الملك فهد بن عبدالعزيز في قضية تحرير الكويت

الصانع: ضرورة توثيق الجهود السعودية الشعبية والرسمية في مواجهة الاحتلال

د. ناصر الصانع

ليلى الشافعي

في ظل الذكرى الـ 26 للاحتلال الغاشم، وعلى الرغم من مرور 26 عاما على انعقاد مؤتمر جدة الشعبي كان من الضرورة انعاش الذاكرة بعبق تلك الأيام التي اجتمع فيها رموز المجتمع الكويتي ليعلنوا للعالم تمسكهم بالقيادة الشرعية ورفضهم الخضوع للاحتلال الذي دنس أرض الكويت في فجر الثاني من أغسطس قبل نحو 70 يوما فقط من لحظة عقد المؤتمر.

وقال عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الذي انعقد في جدة عقب الاحتلال النائب السابق ناصر الصانع: نتأسف كثيرا لعدم تغطية وتوثيق المؤتمر إعلاميا كحدث كويتي مهم مضت عليه سنوات عديدة وكويتيين كنا مستعجلين على عقد المؤتمر في أقرب فرصة لتوصيل رسالة الى العالم بصوت كويتي.

وأضاف الصانع الذي ألقى البيان الختامي للمؤتمر: لقد تم الاتفاق على اختيار عبدالعزيز الصقر لإلقاء كلمة بيان المؤتمر الذي اعتمد في صياغتها على معاونيه، وكانت الكلمة معبرة وبليغة في مضامينها السياسية استطاعت ان تجمع كل المختلفين في رأي واحد، مؤكدا ان صدور البيان بهذه الصيغة وبالإجماع الوطني من قبل التيارات السياسية ومجلس الوزراء وسمو الأمير والأسرة الحاكمة أعطى إشارة واضحة الى ان الشعب الكويتي يتكلم بصوت واحد، وملتزم بأحكام الدستور، متمنيا تدريس البيان في الجامعات وتسليط الضوء عليه وإجراء لقاءات إعلامية مع الذين صاغوه وألقوه واستخدموه من بعد في رسائلهم الإعلامية.

وتمنى الصانع ان تتاح الفرصة لتوثيق الجهود السعودية اثناء احتلال الكويت وان نعلمها لأبنائنا وأجيالنا، لافتا الى ان الإنسان يعجز عن التعبير عن تفاني الملك فهد وعطائه وسعيه وجهده في تولي ملف قضية الكويت، ومهما ذكرت من عبارات فإنها لن تفي حق هذا الرجل وأهل الكويت من الصعب ان ينسوا موقف هذا الرجل من الغزو وكذلك دوره في الاقتصاد والعلاقات والإدارة.

الميع: 2 أغسطس يوم سطّر فيه شهداء الوطن الشجاعة والفداء

قال رئيس مجلس إدارة نقابة العاملين بوزارة الأشغال العامة ناصر الميع بمناسبة مرور الذكرى الـ 26 للاحتلال العراقي الغاشم على وطننا الحبيب إنه لا يمكن لأي مواطن كويتي عاش تلك الفترة من الزمن إلا أن يتوقف طويلا في هذا اليوم، ليعيد شريط الذاكرة إلى يوم الخميس الأسود الموافق 1990/8/2، ذلك اليوم الكئيب الذي شهد كارثة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معان، ذلك اليوم الذي سطّر فيه شهداء الوطن سطورا من الشجاعة والفداء وكتبوا بحروف من نور كيف تكون التضحية من اجل الوطن. ذلك اليوم الذي اغتصبت فيه أرضنا الطاهرة على يد قوات الظلم والاستبداد، التي لم تراع أبسط معاني الحياة، فلم يتركوا ركنا إلا ودنسوه، ولطخوا ثوب عروس الخليج بدماء الأبرياء من الأطفال والنساء والشباب والعجزة وكبار السن والمرضى والمعاقين، وشردوا الآلاف من الكويتيين في كل بقاع الأرض. كيف تنسى الكويت ذلك اليوم العابس الذي فقدت به فلذات كبدها، على يد طاغية وجيش كنا نحسبهم أشقاء لنا في العروبة والإسلام.

ناصر الميع